

منها ظلمة لهم ومنها ارتكابه المنكرات فان انكروها فاسوا
مشقة من ذلك وربما نال ضرره وان سكتوا عنه اثموا
واستباحة الدواب منه كذلك لانه يوذرها بضرها ويحلبها
ما لا يطيق ويحجمها في بعض الاوقات وغير ذلك واستباحة
البلاد والشجر فقيل لانه يمنع القطر بمعصيته قاله الداود
وقال الباجي لانها يعصمها ويمنعها حتمها من الشرب وغيره
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نفي للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج الي المصلي
وكبر اربع تكبيرات **نفي** اثبات الصلاة على الميت
واجموا انها فرض كفاية والصحيح عند اصحابنا ان
فرضها بصلاة رجل واحد وقيل بشرط اثنان وقيل
ثلاثة وقيل اربعة وفيه ان تكبيرات الجنائز وهو
مذهبننا ومذهب الجمهور وفيه دليل للشافعي وموافقه
في الصلاة على الميت الغائب وفيه معجزة ظاهرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلم بموت النجاشي وهو في
الحبشة في اليوم الذي مات فيه وفيه استحباب الاعلام
بالميت لاعلى صورة نواحي الجاهلية بل مجرد اعلام الصلاة
عليه وتشييعه وقضا حاجته في ذلك والذي جاء من
النهي عن النعي ليس المراد به هذا وانما المراد نعي الجاهلية
المشتمل على ذكر المناجر وغيرها وقد يفتح ابو حنيفة
وان صلاة الجنائز لا تفعل في مسجد بنو له جرح الى
المصلي

المصلي ومذهبننا ومذهب الجمهور جوازها ويصح حديث
سهيل بن بيضاء يتناول هذا على ان الخروج الي المصلي
ابغ في اظهار امره المشتمل على هذه المجزاة وفيه
ايضا اكنار المصلين وليس فيه لام دلالة اصلا لان تمتنع
عندهم ادخال الميت المسجد لا مجرد الصلاة قوله
في حديث النجاشي وكبر اربع تكبيرات وكذا في حديث
ابن عباس كبر اربعا وفي حديث زيد بن ارقم **بعده**
هذا خمسا قال القاضى اختلف الاثنا في ذلك
فجاء من رواية ابن ابي خيثمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كبر اربعا وخمسا وستا وسبعا وثمانيا حتى مات
النجاشي فكبر عليه اربعا وثبت على ذلك حتى توفي صلى
الله عليه وسلم قال واختلف الصحابة في ذلك من ثلاث
تكبيرات الي تسع وروي عن علي رضي الله عنه انه كان
يكبر على اهل بدر ستا وعلى ساير الصحابة خمسا وعلى
غيرهم اربعا وقال ابن عبد البر وانتمذ الاجماع
بعد ذلك على اربع واجمع الفقهاء واهل الفتوى بالامضا
على اربع عنى ما جاء في الاحاديث الصحاح وما سويها
ذلك عندهم لا يلتفت اليه قال ولا تعلم احدا من فقهاء
المصار بخمس الا ابن ابي ليلى ولم يذكر في روايات
مسلم السلام وقد ذكره الدارقطني في سننه واجمع العلماء
عليه ثم قال جمهورهم يسلم تسليمته واحدة وقال